المكونات بخلاف النون المضمومة فهي بمنزلة من يقول ربي والطاء المضمومة بمنزلة من يقول رب
العالمين وذلك في جميع النور الخارج من ذوات المومنين وأما الواو فإن كانت مفتوحة فهي
في الأشياء المتشبكة المباينة لبني آدم مثل الأعضاء والجبال وما أشبه ذلك وإن كانت
مكسورة فهي في الأشياء المتشبكة المستقذرة أو المبغوضة كالأمعاء ونحوها وأما
الياء فإن كانت مفتوحة فهي للنداء يوكّد بها هذا ما سمعته منه رضي الله عنه والذي خطر
في ضوء الله عنه أيضا أنها بمعنى للنداء ويكون في بعض الأحيان للخبر الذي فيه نداء فحول بيك ماذا
ضمر وفيه نداء وإن كانت مضمومة ففي إشارة إلى الشيء الذي لا يثبت كالبرق ونحوه وإن
كانت مكسورة ففي إشارة إلى الشيء الذي يستحيى به والذي يستحيى منه كالعورة قال رضي الله
عنه فهذه أسرار الحروف ولكل حرف منها سبعة أسرار ذكرنا منها هنا في المعاني الثلاثة ففي
ولم تستحق أسرار أخر فيها حسب الكلمة العربية وإذا كانت الكلمة عجمية فاسمع باسم أسرار أخر والله
يرزقنا ويعلمنا بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتب عبد العزيز بن مسعود الدباغ الشهير
بالدباغ إنما من خطه رضي الله عنه بما فطر رحمه الله لما سمعت منه هذا ورايته مسطورا في
ديوان والله تعالى أعلم وفي الفهرس الذي لقيته فيه رضي الله عنه واجتمعت به أو بعده كلمة ثلاث
كلمات من القرآن بالنبطية وقال إنه عقل عليها وإياك أن تنساها ولكن حيث سمع حاز ربك في
الصين ونبتل النون بعدها راء ساكنة ثم سين مكسورة بعدها ذال معجمة مسكنة ثم
عين مضمومة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف بعده زاي مفتوحة ثم راء مسكنة فقلت
له رضي الله عنه ما هذه اللغة فقال هي بالنبطية لا يعرف أحد يتكلم بها على وجه الأرض يعني إلا
القليل فقلت وما معنى هذه الكلمات فلم يعبر لي معانيها وحيث علمنا أن وضع الحروف
في القرآن باطنية تبين لك أنه يقول إلى انظر أثر هذا النور الساري في ذاته الشاعر على بسائط الذي هو في
ظاهره وفي باطنه انظر أثر هذا الخير العظيم الذي ملكته ذاته وبه قوامها وبه ظهرت جميع
الأكوان من العرش وما في السماوات والأرض وسائر العوالم من الخيرات الظاهرة والباطنة
فهي مستمدة من هذا النور الذي في ذاته فهو رضي الله عنه يخاطبني بأنه هو المتصرف في
العوالم كلها والله تعالى أعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى وليعلم الله الذين

أمنوا

في الإنسان مثل العروق والأصابع وما أشبه ذالك وإن كانت مضمومة فهي الأشياء المتشبكة في الإنسان مثل الحروف المباينة لبني آدم الخ صح

الذي

آمنوا ويتخذ منكم شهداء وقوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونحو
ذلك مما يدل على تجدد علمه تعالى مع أن علمه قديم والقديم لا يتجدد فقال رضي الله
عنه إن الحق أن ينزل على عادة الناس في كلامهم ولو كان ملك من الملوك قريب ليس بموضع
قريب وعرض إليه ذلك الملك أمر الرعية وغاب الملك عن أعين الناس وفرض على الرعية
طاعة ذلك القريب وتحكم بالحكم عليه بحيث لا يدخل عليه من الرعية غير ذلك القريب
فهو يخرج من عنده بما يلزم الرعية في طاعة الملك وقد منع ماذا جعل يتجدد أوامر الملك
يقول لهم يأمركم الملك بكذا ويطلب منكم كذا ويريد منكم أن تفعلوا كذا وكذا حتى تصير هذه
عادة ذلك القريب في خطابه كلما جاء في الأمور التي تخص وإذا ذكر من الملك فيقول
لهم أخرجوا إلى المدرك الركن أو يأمر وكذا وأمتع الأمر الجلالي وإنما يعني بذلك الملك جاد
الذي حصل بينه وبين الملك وكذا الذي حصل وفي عادة الناس لا ينكر مثل الذي ها هنا العلم وهذا
الذي نسب إلى الله تعالى متجددا إنما المقصود به نسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر رضي
الله عنه كلاما عاليا يشير به إلى معنى قوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم قلت وهذا الجواب غير الجواب الذي يذكره المفسرون في الآية وإنه على حرف مضارب
في وليعلم رسول الله والله تعالى أعلم وسألته رضي الله عنه عن قصة الغرانيق
وقلت له هل الصواب مع عياض ومن تبعه في نفيها أو مع الحافظ ابن حجر فإنه أثبتها ونقل
كلام الحافظ وأخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى
فألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر
آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم ذكر في البزار للقصة وكلامه عليها وما فيه ذلك إلا
أن قال وقد جرى أبو بكر بن العربي على عادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة لا أصل لها وهو
إطلاق مردود عليه وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة
بسند سالم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع إسناده وكذا قوله ومن
حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صحابي

Copyright King Saud University